ولا لتباهي به ولا تتركه حيا من طلبه ولا زهادة منه ولا رضى بجهاله
وعن عمر ايضا من رق وجهه رق علمه وقال علي رضي الله عنه من كسي
بالحيا ثوبه لم ير الناس عيبه وقيل لابي سفيان ما الحيا
قال ان تستحي من الله ان يراك حيث نهاك فقيل فما غايته قال ان تستحي
منه ان تعلم انك تريد بقلبك سواه وقال بعض السلف لابنه يا بني اذا
دعتك نفسك الي معصية فارم ببصرك الي الارض واستحي ممن فيها
فان لم تفعل فعد نفسك من البهايم وعن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من
سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحيا وكان صلى الله عليه
وسلم اشد حيا من البكر في خدرها وروي انه صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه استحيوا من الله حق الحيا وردد ذلك مرارا فقالوا انا
نستحي والحمد لله فقال ليس ذلك ولكن الحيا من الله ان تحفظ الراس
وما وعى والبطن وما حوى وان تذكر الموت والبلا فمن فعل فقد استحي
من الله حق الحيا وما زال يكرر ذلك حتى ابكاهم وقال للذي راه يعاتب
اخاه في الحيا دعه فان الحيا من الايمان وجعله منه وان كان غريزة
لان استعماله على قانون الشرع يحتاج الى قصد واكتساب وعلم
وعن الفضيل خمسة من علامات الشقاوة القسوة في القلب
وجمود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول الامل وقيل
في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه ان
البرهان انها القت ثوبا على وجه صنم في زاوية البيت فقال
يوسف ما الذي تفعلين فقالت استحي منه فقال يوسف انا اولى
ان استحي من الله وقيل اذا جلس الرجل ليعظ الناس نادته
ملكاه عظ نفسك بما تعظ به اخاك والا فاستحي من سيدك

فانه

فانه يراك وقال الحليمي ويدخل في جملة الحيا من الله ثم من الناس
ستر العورة فقد روى البيهقي عن انس رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غنم له وفيها اجير له
يرعاها واذا بالاجير متجرد فيها فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له كم لك من اجر عندنا فقال يا رسول الله الم تحسن الرعاية
والولاية قال اني لا احب ان يكون فيها من لا يستحي من الله عز وجل
اذا خلا ودخل محمد بن عبد الرحمن الحمام فراي بعض اخوانه عريانا
فغمض عينيه فقال له مذ كم عميت قال منذ هتك الله سترك وعن
عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت مكارم الاخلاق عشر
تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في الابن ولا تكون في الاب
وتكون في العبد ولا تكون في سيده يقسمها الله لمن يريد به السعادة
صدق الحديث وصدق الباس واعطا السايل والمكافاة بالصنايع
وحفظ الامانة وصلة الرحم والتذمم للجار والتذمم للصاحب
وقري الضيف وراسهن الحيا ومعنى صدق الباس اي الصدق في مقابلة
العدو ومعنى التذمم ان يحفظ ذمامه اي حرمته وحقه ويطرح عن
نفسه ذم الناس ومن علامات الحيا ان لا يخاف غير الله كما حكي
عن بعضهم انه قال خرجنا ليلة فمررنا باجمة واذا رجل نايم وفرسه
عند راسه ترعى فحركناه وقلنا له الا تخاف ان تنام في هذا الموضع
الشنيع المخوف فوضع راسه وقال استحي منه ان اخاف غيره ووضع
راسه ونام وروي عن عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى
الله عليه وسلم فوجده يبكي فقال ما يبكيك يا رسول الله قال
اخبرني جبريل عليه السلام ان الله يستحي من عبد يشيب في الاسلام
وفي الحديث ايضا انه يوتى بشيخ يوم القيمة بين يدي الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)